وفاة الإمام الرضا (ع)

يا قلبَ الوجودِ أَحْزَنْتَ القُلُوبَا
أَيَا كَهْفَنَا

يا مَولايَ حُزْنُ مِنْ بعدِكَ سَرْمَدْ
كَمْ بالدمعِ جَفْنِي قد أمسى مُسَهَّدْ
يا كهفَ الحَيَارَى والمولى المُؤَيَّدْ
أَيْتَمْتَ البَرَايَا فالحزنُ تَجَدَّدْ
والكونُ ضَلامٌ وَالشَّمْلُ مُبَدَّدْ
وَالأَيْتَامُ تَنْعَى مَنْ لِلْجُودِ مَقْصَدْ
غَوْثٌ غَابَ عَنَّا بَلْ قَدْ غَابَ فَرْقَدْ
تَبْقَى يَا رَجَانَا فِي الْقَلْبِ مُخَلَّدْ

أيا كهفنا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

مَوْلاَنَا الرِّضَا يَا قُطْبَ الدِّيْنِ نَدْرِي

أَنَّا قَدْ فَقَدْنَا مَوْلاَنَا بِعَصْرِ

عَمَّتْهُ الْبَلْوَيَا مِنْ أَجْلِ فِتْنَةِ شَرِّ

وَالظُّلْمُ تَعَدَّى فِي عَسْفٍ وَعُسْرِ

قَدْ كَانَ أَبَانَا فِي لَيْلٍ أَمَرَّ

يَهْدِيْنَا بِنُورٍ مِنْ وَعْيٍ وَفِكْرِ

لَكِنْ غَابَ عَنَّا فِي أَصْعَبِ أَمْرِ

آهٍ مِنْ زَمَانٍ مُرَّفُوقَ مُرِّ

أَبَا كَهْفَنَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يَا أَبْنَ الآلِ كَمْ فِي ... لُبِّ الْقَلْبِ حَسْرَهْ

تَشَبَّثْ فِي الْحَنَايَا ... وَالْأَضْلَاعِ جَمْرَهْ

بَلْ هُذْ غَابَ عَنَّا ... نَجْمًا حَلَّ قَبْرَهْ

طُوبَى نَمْ قَرِيرًا ... عِنْدَ اللَّهِ قُرَّهْ

فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ... لَنْ يَخْلِفَ نَصْرَهْ

لَكِنْ يَا ابْنَ طه ... كَمْ خَلَّفْتَ ثَغْرَهْ

تَنْعَاكَ بِحُزْنٍ ... وَالْعَبَرَاتُ ثَرَّهْ

مُحْرَابٌ صَلَاةٌ ... دَرْسٌ كُنْتَ صَدْرَهْ

أَبَا كَهْفَنَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

مَوْلَانَا إِذَا مَا قَدْ مُتَّ بِغُرْبَةْ
إِذْ سُتِّيتَ لَيْلَا مِنْ دُونِ الْأَحِبَّةْ
ظُلْمًا أَبْعَدُوهُمْ لَمْ تَحْظَ بِصُحْبَه
مِنْهُمْ لَيْتَ شِعْرِي يَا مَنْ كُنْتَ كَعْبَةْ
تُجْفَى فِي مَمَاتٍ يَا مَنْ كُنْتَ حَيْبَه
لِلْأَحْكَامِ وَالشَّرْعِ قَدْ كُنْتَ قُطْبَةْ
مَاذَا قَدْ جَنَى بَلْ مَاذَا كَانَ ذَنْبَةْ
كَيْ يَقْضِيَ رَجَانَا فِي الْعُسْرَةِ نَجْبَةْ
أَيَا كَهْفَنَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

لَا تَغْرُرْ فَهَذَا مِنْ طَبْعِ الْجُحُودِ
وَالتَّارِيخُ أَمْسَى فِي ثَوْبٍ جَدِيدِ
فَاسْأَلْ أَرْضَ طُوسٍ عَنْ فِعْلِ الْفَنِيدِ
فِي سُمِّ ابْنِ مُوسَى ذَاكَ ابْنُ الرَّشِيدِ
دَسَّ السُّمَّ غَدْرًا فِي قَلْبِ الْوُجُودِ
حَتَّى فَتَّ كَبِدًا قَدْ فَاضَتْ بِجُودِ
بَدْرٌ نَالَ خَسْفًا مِنْ كَفِّ الْحُقُودِ
قَدْ مَاتَ غَرِيبًا فِي خَطْبٍ شَدِيدِ

أَيَا كَهْفَنَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

لَمَّا كُنْتَ فِي وَجْـ ـهِ الْمُحْرِمِ ثَوْرَهْ

يَخْشَى فِيكَ صَمْتًا قَدْ أَضْنَى ضَمِيرَهْ

إِذْ صَمْتُ اللُّيُوتِ يُولِي الْقَلْبَ حَيْرَهْ

فَمَنْ قَوْلِي بِمَا قَدْ جُرِّحْنَا مَرِيرَهْ

فِي خَطْبِ وَفَاةِ الْخَـ ـوَئِيِّ كَسِيرَهْ

فَالْأَحْدَاثُ تُخْفِي أَسْبَابًا خَطِيرَهْ

هَذِي حِصَّةُ السُّو وَالْقَدْرِ الْحَقِيرَهْ

كَالْمَأْمُونِ هَذَا إِذْ مَثَّلَ دَوْرَهْ

أَيَا كَهْفَنَا

حَتَّى ذَافَ سُمًّا فِي بَعْضِ الطَّعَامِ

مِنْهُ ذَاقَ بَعْضًا حُسْبَانًا إِمَامِي

وَالْأَحْشَاءُ نَارٌ تَتَقَبَّتْ فِي اضْطِرَامِ

مِنْ حَرِّ سُمُومٍ فِي كَبِدِ الْهُمَامِ

حَتَّى ظَلَّ مُلْقًى فِي فُرُشِ الْحِمَامِ

وَالْجِسْمُ نَحِيلٌ قَلْبٌ فِي كَلَامِ

فِي طُوسٍ غَرِيبًا مَا بَيْنَ اللِّئَامِ

فَاضَتْ مِنْهُ نَفْسٌ تَشْكُو مِنْ طَغَامِ

أَيَا كَهْفَنَا

لجنة التأليف
موكب عزاء العمامير